تشاوشيسكو في أثناء زيارة شامير لرومانيا بشأن دفع مسار السلام إلى أمام (**المصدر نفسه**، ١٥/٩/١٩٨٧).

وعلم أن الملك حسين والرئيس مبارك رفضا اقتراح شامير الذي نقل اليهما عبر مبعوث روماني، والذي يدعو فيه إلى إجراء مفاوضات مع اسرائيل حول تسوية مرحلية في المناطق المحتلة، في إطار مؤتمر إقليمي دون الالتزام بأي شي إزاء الحدود (**هآرتس**، ١٥/٩/١٩٨٧).

بيرس في الولايات المتحدة

وصل القائم باعمال رئيس الحكومة الاسرائيلية وزير الخارجية، شمعون بيرس، إلى الولايات المتحدة بتاريخ ٢٠/٩/١٩٨٧ لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة. وفور وصوله، بدأ سلسلة من اللقاءات مع بعض وزراء الخارجية الذين قدموا إلى نيويورك لحضور هذه الاجتماعات، استهلها بلقاء مع جورج شولتس، الذي أطلعه على نتائج المحادثات التي أجراها، مؤخراً، مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه، وقال له ان موضوع المؤتمر الدولي لحل مشكلة الشرق الأوسط لم يكن مدرجاً على جدول الاعمال، واقتصر بحثه في طواقم العمل فقط (**دافار**، ٢٣/٩/١٩٨٧) . كذلك بحث الوزيران في مقترحات جديدة تمكن حكومة اسرائيل من اتخاذ قرار ايجابي ازاء عقد المؤتمر الدولي. وطلب شولتس من بيرس أن تكف اسرائيل عن معارضتها صفقة الاسلحة الاميركية للسعودية، وأن تقنع اللوبي الصهيوني في الكونغرس الاميركي بالكف عن مقاومة الصفقة، لأن الغاءها سوف يؤدي إلى الحد من التأييد الذي تحظى به الولايات المتحدة في منطقة الخليج. لكن بيرس أوضح لشولتس أن اسرائيل لن تغير موقفها المبدئي ضد بيع اسلحة اميركية متطورة لدولة معادية لاسرائيل. وتطرق الوزيران، أيضاً، إلى وضع العمل في الصناعات الامنية الاسرائيلية بعد الغاء مشروع طائرة «لافي» (**المصدر نفسه**، ١٠/١٠/١٩٨٧). وطلب بيرس من الوزير الاميركي العمل على تغيير بنية الديون الاسرائيلية للولايات المتحدة لتخفيض نسبة الفائدة (**يديعوت احرونوت**، ١/١٠/١٩٨٧).

كما التقى بيرس مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزة الذي أوضح ان دور الاتحاد السوفياتي لا يقل أهمية عن دور الولايات المتحدة في المؤتمر الدولي، اذ أن الاتحاد السوفياتي قريب من الشرق الأوسط وموجود فيه. وأضاف شيفاردنادزه أن الطريق الوحيد لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط إلى أمام هو المؤتمر الدولي الذي لن يلحق عقده أي ضرر باسرائيل؛ واستطرد قائلاً إن الدول العظمى لن تفرض مواقف، ولن تستخدم حق النقض (الفيتو) على الاتفاقات التي يتوصل اليها أطراف النزاع. وتطرق الوزير السوفياتي إلى موضوع اشتراك م.ت.ف. في المفاوضات، موضحاً أن الشعب الفلسطيني هو الذي يختار ممثليه (**يديعوت احرونوت**، ٥/١٠/١٩٨٧). وأوضح شيفاردنادزه أنه على استعداد لأن يغير موقفه بالنسبة إلى التمثيل الفلسطيني، والموافقة على تمثيل الفلسطينيين في إطار وفد مشترك أردني ـ فلسطيني، إذا لم تصرّ م.ت.ف. على حقها في الاشتراك بشكل مستقل؛ فاذا لم تتنازل هي، فإن الاتحاد السوفياتي يعتبرها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني (**هآرتس**، ٢٧/٩/١٩٨٧).

وقال بيرس، بعد لقائه شيفاردنادزه: «ان اللقاء كان تجربة تختلف تماماً عما عرفته، أو قرأته، عن اتصالات مع الروس»، وأضاف أنه بحث مع شيفاردنادزه في ثلاثة أمور رئيسة، هي: مسار السلام، والعلاقات الثنائية، ويهود الاتحاد السوفياتي. فبالنسبة إلى مسار السلام، فقد كانت هناك صيغ هامة وجديدة في موقف شيفاردنادزه، لكن هناك، أيضاً، صيغ يصعب قبولها (**دافار**، ٢٧/٩/١٩٨٧). من جهته، قال الناطق بلسان وزارة الخارجية السوفياتية، جينادي جيراسيموف، ان محادثات بيرس ـ شيفاردنادزه كانت مفيدة، لكنها لم تحرز أي تقدم بالنسبة إلى المؤتمر الدولي، أو بالنسبة إلى أمكان إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين (**المصدر نفسه**).

كذلك التقى بيرس مع نظيره الصيني فوتشياتشين؛ وهي المرة الاولى التي يتم فيها لقاء بين وزيري خارجيتي البلدين. وفي اللقاء، عرض بيرس مواقفه المعروفة ازاء مسار السلام والمؤتمر الدولي «التي ينبغي أن تشكل، فقط، مقدمة لمفاوضات مباشرة» (**عل همشمار**، ١/١٠/١٩٨٧). وأوضح أن العلاقات الدبلوماسية ينبغي ان لا